هواء في شبك

(وين ما كظك زمانك بيطرك)

غادر بريدي الشيخ علي مدينته (علي الغربي) في العمارة مستصحبا معه فرسه الاصيلة، قاصدا الهور بعد ان سمع ان هناك حصانا اصيلا، يمكن ان (يشبي) فرسه منه، فتلد له نوعا اصيلا لا نظير له في الخيل، فوقع ضيفا على مضيف (مغيريفات) في الهور ساعة الغروب فوجد الرجال وقد أمهم (صحين في الصلاة)، وغالبا ماكان الرجال يؤدون صلاة المغرب والعشاء ومعها الظهر والعصر قضاء، لانشغالهم بالصيد والهور، وهم طوع يديه، اذ لاساعات دوام ثابتة ولا ارض منبسطة، انهم ينفردون بالماء والسمك والخنازير التي تتخذ من القصب مكانا لها ولفراخها، وهم كذلك رهن ماتجره عليهم ايامهم القاسية؛ اتم (صحين) صلاته، وكان الضيف قد اتم صلاته منفردا هو الاخر، وجلس في ركن المضيف وتناول طعامه، وبدأ بشرح غايته من هذه الرحلة، وانه انتهى من (تشبية) الفرس، لكنه اراد ان يدور على مضايف وعشائر الهور، فجاء بها تباعا ومنذ اسبوعين حتى وصل الى (مغيريفات)، بدأ صحين حديثه بذم الدنيا (يا ستار منها من تجفي، ابو الحسن ايكول:اذا اكبلت الدنيه على رجل اطته زينات غيره، واذا اكفت عنّه خذت منّه حتى زيناته، وامامك علي اذا كال شي يوكع على العلّه)، وبدأ صحين يترنم بذم الدنيا التي غالبا ماتكون هي الهور، فاذا كان الطير والسمك موجود بكثرة فهذا يعني ان الدنيا مقبلة، اما اذا شحّ هذا وذاك، فذلك يعني انها ادبرت، وان الحظ احجم لينهي حديثه بشطرين من الشعر:(لو اكبلت علّك ذيل باريتك
ولو اكفت طاح صيدك من مشاليتك)
والمشاليت:اكياس توضع في كتف الصياد ليضع مايصطاده من السمك، والباريه هي بساط من الخوص يحاك بشكل بسيط، ويلف على شكل اسطوانة لوضع السمك بعد تجفيفه، لتتفنن به نساء الهور وفي طبخه، وحين انهى صحين كلامه، انبرى بريدي لطرح معاناة الريف العراقي، ووجهة نظره حول ادبار الدنيا، فادبارها يعني عدم هطول المطر، وقلة مياه النهر، مايؤدي الى جوع الناس والمواشي معا، وموت الكثير منها، واصفا الحظ حين يميل بقوم ويرفع قوما آخرين، معبرا عن بيئته الريفية التي تعتمد الزراعة في تأمين احتياجاتها فقال:
(لو اكبلت من بين البيادر بان بيدرك
او لو اكفت وين ما كظك زمانك بيطرك)
والبيدرهو تلال الحنطة التي تنقى من الشوائب بعملية التذرية بواسطة المرواح، ليفصل (التبن) علفا للحيوانات، والبيادر اذا ارتفعت فهذا من اقبال الدنيا على الرجل، في حين تعني (اكفت) ادبرت وادارت وجهها، لتبقى مفردة بيطرك وهي آخر مايفعله الدهر بالانسان من مساوىء فيرزيه بشتى الرزايا.
والبعض ممن اقبلت عليهم الدنيا انستهم ايام عسرتهم، فلم ينظروا للشعب النظرة التي نادوا بها من قبل، وانما اغرتهم تفاصيل جمع الاموال، والهرولة خلف المصالح الشخصية، في حين اصبح بعض من هذا البعض ينظّر باتجاه حرمان الشعب من ابسط حقوقه بالحرية، بعد ان شبع اموالا، فلم تشغله الحياة بتفاصيلها الاخرى، فتفرغ لاستغلال الشعب الطيب، ويفسر جميع الاشياء بنظرة احادية وبحسب ماتمليه عليه مصالحه، ويتهم الاخرين بالهرطقة، حين يدافعون عن منجز يعدونه منجزا يتصل باصول حضارتهم ومدنيتهم، ويتمسك بفقرة يعلم انها حساسة، لما عليه الشعب من التزام ديني محاولا كسب الجولة بهذا الاتجاه، ليفسر الدستور ويضعه بصفه، وكأننا عدنا الى ايام تنازع الفرق، وتمسك كل منهم برأيه، ليفسر بحسب هواه، ويزيف بعض الاحيان بقصد جلب الاتباع، ونشر مايريد واذاعة صوته المتفرد.
لقد مثلت الحرية على مر الازمان مطلبا جماهيريا، نحر على دكته الكثيرون، وناضل من ناضل، وهاجر من هاجر بحثا عنها في دول اوربا، لتكون اول اهداف التغيير الذي شهده العراق، ولتصادر حين بدأت الدنيا تقبل على المتسلطين، ليبقى الشعب اسير حريته التي لم ينلها في زمن الدكتاتورية ولا في زمن الديمقراطية المحنطة، ويشخص للزمان الذي (وين ماكظه بيطره).

■ عبدالله السكوتي

عمرو موسى يعاين الاستعداد للاستحقاق العربي ويقلل من أهمية التهديدات

زيباري: نرفض قمة عربية برئاسة العراق في مكان آخر غير بغداد

□ بغداد/ اياس حسام السامرك

التقى الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى، امس السبت في بغداد كلا من رئيسي الجمهورية جلال طالباني والوزراء نوري المالكي حيث تم بحث استعدادت العراق لاستضافة القمة العربية المزمع عقدها في اذار المقبل، ومن المقرر ان يطلع اليوم على المنشآت التي ستقام عليها.
وأكد المالكي، في مؤتمر صحفي مشترك مع موسى، أن انعقاد القمة العربية في العراق يعد رسالة إلى العالم بأنه ملتزم بمحيطه العربي، مثمنا موقف جامعة الدول العربية الداعم لعقد القمة المقبلة في بغداد، فيما اعتبر موسى أن دور العراق بدأ يتحول بسرعة إلى دور قيادي في الإطار العربي.
حيث قال المالكي ان انعقاد القمة العربية في العراق بمثابة رسالة إلى العالم بأنه ملتزم بمحيطه العربي، لافتاً إلى أن الأمين العام للجامعة وعد الحكومة العراقية بأنه سيبعث مقترحات للموضوعات التي ستطرح في القمة المقبلة.
وأضاف المالكي أن العراق أيضا لديه موضوعات سيطرحها على القمة وستضاف على المقترحات ومنها، ما يتعلق بالعراق ومنها ما يتعلق بعلاقاتنا مع بقية الدول العربية أو دول المنطقة بشكل عام والقمة العربية هي التي ستختار أي المواضيع ستطرح للمناقشة واتخاذ القرارات بشأنها"، مثمناً موقف جامعة الدول العربية الداعم وبقوة لعقد القمة المقبلة في بغداد.
وفي السياق ذاته التقى موسى بوزير الخارجية هوشيار زيباري، حيث وصف الامين العام للجامعة العربية استعدادت العراق لاستضافة القمة العربية في اذار المقبل بعالية الكفاءة، فيما شدد هوشيار زيباري على ان انعقادها له اهمية كبيرة فهي تحمل في طياتها رسائل سياسية.
جاء ذلك في مؤتمر صحفي حضرته "المدى" جمع الطرفين امس، السبت، في وزارة الخارجية ببغداد سبقه اجتماع استمر قرابة الساعة، حيث اشار زيباري الى انه تم بحث تحضيرات القمة العربية في بغداد، واصفا اياها بالحدث السياسي الاهم في البلاد بعد ٢٠٠٣ كونه تحدياً كبيراً، مشددا على ضرورة ان يعود العراق الى الدور الريادي كونه جزءاً اساسياً في العالم العربي فهو عضو مؤسس في الجامعة العربية، مبينا ان ما ساعد العراق على هذه الخطوة هو كل من الاستقرار السياسي والامني، فله كافة القدرات والامكانيات في استضافة القمة العربية.
وعن موضوع الجانب الامني يقول زيباري ان توفيره من اولويات برنامج الاستعدادات، متابعا ان هنالك لجنة امنية عليا بصلاحيات كاملة تتابع هذا الامر، معتبرا ان استضافة بغداد للقمة المزمع عقدها في شهر اذار يمثل رسالة سياسية تنطوي على وجود تواصل بين العراق ومحيطه العربي.
من جانبه عبر الامين العام للامم المتحدة عن سعادته لزيارة العراق، موضحا ان برنامجه يتضمن زيارة كل من رئيسي الجمهورية والوزراء والقادة السياسيين وقادة كردستان فضلا عن المراجع الدينية، معتبرا توقيت الزيارة بالمهم كونها جاءت بعد تشكيل الحكومة التي اطلق عليها المشاركة الوطنية وهو ما ارتاحت له الجامعة العربية ارتياحا كبيرا، معربا عن ارتياحه لما قدمت له من استعدادت لاستضافة القمة في بغداد بما فيها الخطط الامنية واللوجستية كونها تدل على انها عالية الكفاءة.
ولفت موسى الى انه تم بحث الموضوعات التي ستتناولها القمة والوضع الاقليمي والدولي، منوها إلى انه من الناحية المدنية فأن جميع الدول مشاركة في هذه القمة تعمل على انجاحها وان الحديث عن انسحابات منها هو امر غير وارد في هذه المرحلة، مشددا على ضرورة ان تكون التهديدات التي اطلقتها الجماعات الارهابية في استهداف الوفود المشاركة، حافزا على انجاح هذه القمة.
من جانبهم عبر برلمانيون عراقيون عن ارتياحهم للانفتاح العربي على العراق، مشددين على ضرورة غلق المرحلة السابقة التي شهدت برودا في هذه العلاقات.
النائب عن التحالف الوطني عبد الحسين الياسري اشار لـ"المدى" إلى ان التحول الذي شهده الموقف العربي تجاه العراق يدل على تشكيل حكومة شراكة وطنية، ووجود توافق سياسي خصوصا وان المرحلة المقبلة ستشهد انعقاد القمة العربية في بغداد، معتبرا ان عودة العراق الى المحيط العربي مسألة طبيعية كونه عضواً مؤسساً وفعالاً في الجامعة العربية، مبينا ان الفترة السابقة والتي شهدت برودا في العلاقات العربية العراقية يجب تجاوزها وغلقها.
اما النائبة عن القائمة العراقية عالية نصيف فقد قالت لـ"المدى" ان تعزيز العلاقات العربية العراقية امر لابد منه، لافتة الى ان العرب ادركوا انهم بحاجة الى التجربة السياسية العراقية والتي اثبتت نجاحا كبيراً بشهادة المجتمع الدولي، معتبرة أن اقامة بغداد لهذا الحدث التاريخي له دور كبير في تعزيز الدورين السياسي والامني للحكومة، معربة عن املها في اشتراك جميع الدول العربية في القمة.
وتعتبر استضافة العراق للقمة العربية المزمع عقدها نهاية آذار المقبل والتي تجمع رؤساء وملوك الدول الأعضاء في الجامعة العربية، الحدث الدولي الأكبر الذي تنظمه البلاد منذ العام ٢٠٠٣، وشكلت أمانة بغداد بالمناسبة لجنة لتهيئة وتأمين المتطلبات الخاصة بمؤتمر القمة العربية وتقديم الرؤى والأفكار والتحضيرات المطلوبة لتحسين وتطوير الواجهة العمرانية لمدينة بغداد بما يتناسب مع تاريخها ومكانتها بالتنسيق مع الوزارات والجهات ذات العلاقة.
يذكر أن العراق استضاف القمة العربية مرتين، بعقده للقمة العربية التاسعة عام ١٩٧٨ والتي تقرر خلالها مقاطعة الشركات والمؤسسات العاملة في مصر التي تتعامل مباشرة مع إسرائيل وعدم الموافقة على اتفاقية كامب ديفيد، وكذلك بعقده للقمة الـ١٢ عام ١٩٩٠ والتي شهدت توترات حادة بين العراق ودولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة واندلعت على إثرها حرب الخليج الثانية.

المفتش العام ينفي وجود انتهاكات "خطيرة" في السجون العراقية

العدل: لا نحقق مع المعتقلين ولا ننتزع اعترافاتهم.. نتحفظ عليهم فقط

□ بغداد/ قيس عيدان

كشف مسؤول رفيع في وزارة العدل امس السبت ان لا علاقة لوزارته باجراءات التحقيق مع المعتقلين وانتزاع الاعترافات منهم.
وقال المفتش العام لوزارة العدل أمين عبد القادر الأسدي في مقابلة مع المدى ان دور الوزارة في ما يخص النزلاء والمودعين في السجون هو الإيداع فقط.
وبين ان الحديث عن وجود انتهاكات خطيرة وحالات تعذيب للسجناء لا أساس له من الصحة، وان حدثت في بعض الأحيان، فهي تمثل تصرفات شخصية من قبل بعض حراس الإصلاحيات.
وأضاف الأسدي ان"قانون انضباط موظفي الدولة يعاقب المسبب بالإساءة الى النزلاء، بالإضافة الى الإجراءات القانونية الأخرى التي تصدر بحقهم من قبل السلطات القضائية"، مشددا على"وجود العديد من الإجراءات الرادعة بحق المخالفين، والسعي لان تكون دائرة الإصلاح العراقية التابعة لوزارة العدل إحدى التشكيلات المهمة في الوزارة وتمارس عملها بشكل انسيابي مع مراعاة الجوانب الإنسانية والاجتماعية كافة بحق المودعين والنزلاء"، كاشفاً عن"إعادة افتتاح سجن بغداد المركزي (أبو غريب) سابقا خلال الفترة القليلة المقبلة، بعد ان تمت تهيئة جميع المستلزمات الكفيلة فيه للنزلاء من خلال تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية".
الأسدي أوضح أيضا ان"للوزارة تسعة تشكيلات، جميعها مرتبطة بشكل مباشر مع المواطنين، ومنها التسجيل العقاري وكتاب العدول والقاصرين والتنفيذ، الأمر الذي يتطلب منا العمل على الحد من وعدم السماح لممارسات الفساد، من خلال توفير العديد من الإجراءات والتعليمات التي تحمي الموظف أولاً من هذه الآفة، ومن ثم تضمن حق المواطن بشكل قانوني وسليم في انجاز معاملته دون الخضوع الى الابتزاز المالي". وعن الإجراءات والمشاكل التي يواجهها العديد من المواطنين فيما يخص دوائر التسجيل العقاري أشار الأسدي الى انه"من المؤسف جداً ان نرى العديد من المواطنين يلتجئون الى معقبين او أشخاص يدّعون معرفتهم بأشخاص في دوائر التسجيل لغرض الإسراع او تمشية معاملاتهم، الأمر الذي يوقع المواطن ضحية لهؤلاء، ولكن لو نتابع جميع القضايا التي أحيلت الينا كمكتب مفتش عام، نرى ان المواطن هو من أوقع بنفسه ضحية بسبب عدم استخدامه الطرق القانونية في عملية البيع او الشراء، وان يقوم بمتابعة القضية بنفسه، وهذه دعوة لعموم المواطنين الى ان يقوموا بأنفسهم بإجراءات عملية البيع او الشراء، لقطع الطريق أمام المتصيدين او الذين يستغلون جهل المواطنين بالإجراءات القانونية في انجاز المعاملات".
المفتش العام لوزارة العدل أكد أيضا ان"العام الحالي سيشهد انخفاضا كبيرا في نسب الفساد، وان المؤشرات تبين اتجاه الدوائر التابعة لوزارة العدل نحو المزيد من التشدد في مواجهة حالات الفساد الإداري والمالي، والسعي لجعلها خالية من أية ممارسات تندرج ضمن قضايا الفساد، من خلال الالتزام بالمعايير المهنية للوظيفة العامة ومكتب المفتش العام".
وقال الأسدي إن"الفساد منتشر في دول العالم كافة، لكن بنسب متفاوتة، وإن العراق يسعى من خلال الأجهزة الرقابية، المتمثلة بهيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والمفتشين العموميين ولجنة النزاهة البرلمانية، لسيادة ثقافة النزاهة"، مبيناً ان ذلك"يتطلب زيادة وعي الموظفين والمواطنين بمخاطر الفساد المالي والإداري، خاصة وان البلاد مقبلة على ثورة إعمار واستثمار وجذب لرؤوس الأموال الأجنبية التي تبحث عن قوانين فعّالة تحاسب المسيئين، وبيئة خالية من آفة الرشوة".
يشار الى ان خبراء قانونيين دعوا وزارة العدل الى أن تسرع في معالجة ملفات هؤلاء للتأكد من تورطهم أو براءتهم وعليها في الوقت نفسه أن تكون أكثر صرامة لمنع هروب المعتقلين الخطرين.
من جانبه، أكد اللواء كاظم استعداد السجون العراقية من كافة الجوانب الأمنية والإدارية لاستقبال هؤلاء المعتقلين، مشيراً الى حصول ما وصفه بالتطور والتحسن في أوضاع المعتقلين والبنى التحتية للسجون خلال سنة ٢٠١٠، ولفت الى إطلاق سراح قرابة عشرة آلاف شخص من السجون العراقية في عموم البلاد وأكثر من سبعة آلاف معتقل في بغداد خلال ٢٠١٠ بعد التأكد من براءتهم بينما يصل عدد المعتقلين الحاليين من ضمنهم المحكومين والموقوفين إلى ٢٥ ألف معتقل.

البرلمان يحسم لجانه هذا الأسبوع والقانونية تقترب من الكردستاني

تواصل الشد والجذب حول ترشيحات الحقائب الأمنية

□ متابعة/ المدى

رغم الاجواء الايجابية التي بدت خلال لقاء نوري المالكي واياد علاوي امس الاول، فان حسم ترشيحات المناصب الامنية لا يزال محل شد وجذب الى اليوم.
ففي وقت يقول نواب ان الخلافات لم تحل بعد وان الامور تحتاج الى اسبوعين اخرين، يؤكد اخرون ان الاسبوع الجاري سيشهد تقديم اسماء المرشحين.
وقالت النائبة عن ائتلاف الكتل الكردستانية امينة سعيد ان الاسبوع المقبل سيشهد تقديم مرشحي الوزارات الامنية وباقي الوزارات الـ ٩ الشاغرة.
واضافت: كان من المفروض ان يقدم رئيس الوزراء نوري المالكي الوزارات الامنية قبل الوزارات الاخرى لحساسية الوضع الامني الذي تدهور في الايام الاخيرة، اضافة الى ان من الصعب على المالكي ان يؤدي مهامه كرئيس للوزراء وفي نفس الوقت يتولى ثلاث وزارات مهمة بالوكالة.
وبينت ان التشكيلة الحكومية النهائية تأخرت كثيرا خاصة الوزارات الامنية على الرغم من تقديم التحالف الوطني والقائمة العراقية لمرشحيهم.
وبشأن رفض المالكي مرشحي وزارة التجارة التي تعد من حصة ائتلاف الكتل الكردستانية، قالت سعيد ان من حق المالكي ان يبدي ملاحظاته على مرشحي الكتل السياسية لانه هو المسؤول عن تعيينهم.
لكن النائب عن كتلة الاحرار المنضوية داخل التحالف الوطني علي التميمي اكد ان الاسماء المطروحة للوزارات الامنية ما تزال محل جدال بين الكتل السياسية.
واضاف التميمي ان بعض الاسماء التي طرحت للوزارات الامنية منتمية لاحزاب معينة،والغالبية العظمى من اعضاء مجلس النواب ترى بأنه ينبغي ان يكون المرشح مستقلا.
وقال التميمي اننا نطمح بأن تذهب هذه الوزارات الى المستقلين لكن التوافقات هي التي تحكم.
اما عن المجلس الوطني للسياسات الستراتيجية فقال التميمي ان هذا المجلس سيضم كبار المستشارين وشخصيات متخصصة في العلوم السياسية والاقتصاد ومنظرين ومثقفين لكي يعدوا دراسات معينة.
ونوه الى ان المجلس الوطني سيكون استشاريا لكن ليس قضية اعتبارية او مجاملات للمجلس.
وقد اعلن رئيس الوزراء نوري المالكي وزعيم الكتلة العراقية أياد علاوي توحيد مواقفهما من الشؤون الداخلية والخارجية التي تخص البلاد في المجالات السياسية والامنية وعن استكمال قانون المجلس الوطني للسياسات الستراتيجية ومواصلة اللقاءات لانجاز مهمة تعيين الوزراء الامنيين وملء الوزارات الخالية في الحكومة الجديدة.
على صعيد اخر، يستعد مجلس النواب الى حسم لجانه البرلمانية.
وقال نائب رئيس كتلة الائتلاف الكردستاني في مجلس النواب ان رئاسات اللجان النيابية ستحسم في جلسة يعقدها المجلس الاسبوع الجاري.
واوضح محسن السعدون لوكالة كردستان للانباء انه"سيتم تحديد رؤساء الكتل النيابية خلال جلسة مجلس النواب الاسبوع الجاري، وقد حصل الائتلاف الكردستاني على رئاسة اربع لجانٍ احداها اللجنة القانونية"مبيناً ان"الائتلاف الكردستاني رشحني لترؤس اللجنة القانونية في مجلس النواب".
وأفاد ان"حسم مسألة رئاسة اللجنة القانونية لصالح الائتلاف الكردستاني جاء بعد تجاذبات ونزاع شديد بين الكردستاني والقائمة العراقية لنيل المنصب".
واشار السعدون الى ان"اسماء وزراء تشكيلة الحكومة العراقية ستقدم خلال الاسبوع الجاري، بالنسبة للوزارات التي لم يتم تعيين وزراء لها، الا ان تحديد اسماء وزراء الوزارات الامنية سيستغرق مدة أطول".
من جانبه، قال النائب عن الائتلاف الكردستاني محما خليل ان"جلسات مجلس النواب ستبدأ يوم الاحد المقبل وستتم مناقشة ثلاثة مواضيع مهمة في جلسة الاحد، تتمثل في المناصب الوزارية، واللجان النيابية، والمنهاج الداخلي وموازنة عام ٢٠١١".
وكان عدد اللجان النيابية في الدورة التشريعية السابقة ٢٤ لجنة، الا ان عدد اللجان ازداد خلال الدورة الحالية الى ٢٦ لجنة، ووفقاً للمنهاج الداخلي الجديد لمجلس النواب ينبغي ألا يقل عدد اعضاء كل لجنة نيابية عن تسعة اعضاء، ولا يزيد على ١٥ عضواً".
ويترأس الائتلاف الكردستاني اربع لجان نيابية، وهي اللجان القانونية، والثقافة والاعلام، والعمل والخدمات، وحقوق الانسان، فيما تترأس حركة التغيير لجنة واحدة هي لجنة الاقاليم والمحافظات.

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من مصرف المتحد للاستثمار باسم "طارق عبد العزيز علي" وعلى من يعثر عليها الرجاء تسليمها الى استعلامات المصرف وشكرا.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمرا،شارع ليون بناية منصور، الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون